

أضواء على كتب حديثة

أمين سليمان سيدو*

ملاح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود .- الرياض : دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ - ١١٢ص.

بالرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وإخلاص
العبادة لله تعالى وحده ، والتقرب إليه بأنواع كثيرة
من الطاعات .

كما يقدم هذا الكتاب نماذج متعددة للفكر
التربوي الذي حرص الملك عبدالعزيز عليه عند
تربيته أبناءه وجميع أفراد أسرته،.

وقد ختم الكتاب بالحديث عن عناية الملك
عبدالعزیز بمكة المكرمة ، وحرص على أن تشهد
أراضيها المباركة أحداثاً مهمة، كانت أساساً للبناء
الحضاري الذي شهدته المملكة فيما بعد .

ويعدُّ أصل هذا الكتاب محاضرة ألقاها صاحب

يقدم هذا الكتاب صوراً حية لمواقف تاريخية
تعكس الإيمان الصادق الذي اطمأن في قلب الملك
عبدالعزیز (رحمه الله) ، وروح العدل التي سادت
نوازهه ، ويد الجود التي اكتست بها هباته الوافرة.
كل تلك المواقف خطت سطورها في ذاكرة الابن عن
أبيه الملك العظيم والمربي الفاضل، والقذوة الحسنة،
فأراد إظهارها لتظل منارات هادية للأجيال الآتية،
ولتكون قصصاً تروى عن شخصية المؤسس الذي
قد ملأ اليقين قلبه ، فأصبح ملكاً في كل خصلة من
خصال الخير وشمائل الوفاء.

ويعرض هذا الكتاب جوانب إنسانية من
شخصية الملك عبدالعزيز ، التي بنيت على الاقتداء

* بكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- دكتوراة في علم المكتبات والمعلومات من جامعة كازاخستان الوطنية عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

- يعمل حالياً مدير تحرير مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ===== مج ١٧، ١٤، المحرم - جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ / ديسمبر ٢٠١٠ - يونيو ٢٠١١م

السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، في رحاب جامعة أم القرى بدعوة من معالي مديرها الأستاذ الدكتور عدنان بن محمد وازن ، وذلك مساء يوم السبت ٢١/٣/١٤٢٩هـ ، الموافق ٢٩/٣/٢٠٠٨م. وختم الكتاب بكشاف عام.

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود : خطب وكلمات .- الرياض : دار الملك عبدالعزيز ، ١٤٣١هـ .- ٢٢٩ص.

والإسلامية ، وداعية إلى التضامن العربي والإسلامي وإلى الوحدة وعدم الاختلاف ، وإلى الإخاء والائتلاف ، لمواجهة التحديات التي تحيط بالأمميتين العربية والإسلامية.

وتعبر كلماته أيضاً - رحمه الله - عن الدعوة الصادقة إلى السلام ونبذ العنف والتوجه الصادق نحو البناء الحضاري وحب الخير والنفع للإنسانية جمعاء.

أما على الصعيد الداخلي فقد تضمنت كلمات الملك خالد - رحمه الله - توجيهات صادقة لأبناء وطنه بما يعود عليهم بالخير والنماء والأمن والصلاح، وحثهم على طلب العلم النافع الذي هو أساس البناء الحضاري للأمة ، وأن يستديموا نعمة الله عليهم بشكرها ، وذلك بإعلان كلمته ، ونصرة دينه ، والتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة ، وتطبيقها في واقعهم؛ مما يعود عليهم بالخير والنفع.

إن كلمات الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وخطبه التي ألقاها في مناسبات متعددة تعد تعبيراً صادقاً عن شخصية إمام مخلص لبلده وأبناء وطنه، وهي شخصية رسمها الإيمان والإخلاص والصدق في القول والعمل، حيث كان - رحمه الله - يسعى لخدمة أبناء وطنه ويحرص على راحتهم ورفاهيتهم، ويدعو إلى تنشئة أبنائهم على الأخلاق الفاضلة والسيرة الحميدة ، ولم ينسه اهتمامه ذاك ما يتطلبه القيام على مقاليد الحكم للمملكة العربية السعودية التي أضحت في زمانه ذات مكانة كبرى عربياً وإسلامياً ودولياً.

ويضم هذا الكتاب خطب الملك خالد وكلماته من بداية عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م ، عندما تولى - رحمه الله - مسؤوليته التاريخية في قيادة المملكة العربية السعودية ، حتى عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، حين أصبحت المملكة ذات مكانة إستراتيجية واقتصادية إسلامياً وعالمياً.

لذلك كانت هذه الكلمات والخطب معبرة عن الحرص الكبير على خدمة القضايا العربية

الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود : دراسة تاريخية ، حضارية / محمد بن حسين الموجان .. الرياض : دار الملك عبدالعزيز ، ١٤٣١ هـ .. ٤٣١ ص.

ينظرون بعيون التقدير والإجلال لما يبذله قادة هذه البلاد - أثابهم الله - لخدمة الحرمين الشريفين ، والعناية بقاصديهما من المسلمين ، ومن هنا ستطل هذه الأعمال السخية خالدة الذكر ، باقية الأثر ، ممتدة العطاء ، لشرف المكان الذي تتصل به ، ولعظم منجزاتها ، وشمول نفعها .

ويتكون هذا الكتاب من أربعة فصول ومقدمة وخاتمة ، الفصل الأول : باب الكعبة المشرفة وعمارته في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود .

الفصل الثاني : مصنع كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود .

الفصل الثالث : طرز كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود .

والفصل الرابع : مراسم غسل الكعبة المشرفة وتسليم كسوتها وتغييرها في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود .

وختم المؤلف كتابه بقائمة المصادر والمراجع .

يتناول هذا الكتاب ما نالته الكعبة المشرفة من عناية كبرى من الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ، حيث يفصل الحديث عن تجديد باب الكعبة المشرفة ، وصناعة باب آخر لها يسمى باب التوبة ، وتجديد إطار الحجر الأسود ، وتغيير الخشب القديم الذي يقع خلف باب الكعبة وتليسه بالفضة ، ووضع سلم داخل الكعبة للصعود إلى أعلاها .

كما يتناول الكتاب مصنع كسوة الكعبة المشرفة وحزامها والقطع التي تحت الحزام ، كما يتطرق إلى الحديث عن مراسم غسل الكعبة المشرفة وتسليم كسوتها وتغييرها في عهد الملك خالد - رحمه الله .

ومما لاشك فيه أن عناية الملك خالد - رحمه الله - بالكعبة المشرفة كان منطلقها اليقين الراسخ بمسؤوليته كقائد للمملكة العربية السعودية التي تحظى بشرف رعاية الحرمين الشريفين ، وهدفها تهيئة السبل وتذليل العقبات لزوارهما من ضيوف الرحمن القادمين من مختلف بقاع الأرض ، الذين

رحلات الحج / أحمد محمد محمود .. الرياض : الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٣٠ هـ .. ٣ مج .

هو رحلات للأنبياء لنشر دين الله والدعوة إليه ، ومنها ما هو رحلات لمنافع الأفراد والجماعات ، ومن أشهرها : رحلة الشتاء والصيف التي تزعمتها

من مَنَّ الله على خلائقه أن جعل الرحلات والترحال سُنَّة من سننه الكونية ، فمنها ما هو هجرات بشرية عمرت نواحي الأرض ، ومنها ما

مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل» ...
الآيات ٢٢ - ٢٨ ، من سورة القصص ، وكذلك الآيات
من ٩ - ٣٦ من سورة طه ، والآيات ٥٢ وما بعدها من
سورة الشعراء .»

أما خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ، فقد تنوعت رحلاته بعد بعثته ، كما أشار
إلى ذلك ابن القيم ما بين : سفر للهجرة ، وسفر
للجهاد ، وسفر للعمرة ، وسفر للحج . ثم اختصه
الله تعالى في هذا الباب برحلة الإسراء والمعراج .
وقد تبرك الباحث بجعل لمحة من حديث هجرته
(صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة إلى المدينة
المنورة في مقدمة هذا السفر ، الذي جمع فيه عدداً
من رحلات الحج ، مما اهتم أصحابها بتدوينها ،
من العلماء والمشاهير وعامة الناس .

ويشير المؤلف قائلاً : « وهنا لا بد من تقرير
حقيقة ، وهي أن هذا السفر ليس من تأليفي» بل
يصحّ القول إن مؤلفيه أصحاب الرحلات عالمًا
ومفكرًا ورجالاً عادين ، وأن مؤلفيه هم من كتبوا
هذا الرحلات ، وليس لي فضل فيها إلا جمعها ،
وتلخيصها ، مثبتاً ، ومكثرًا من كلمات ونصوص
أصحابها بين » ، ليعيش القارئ في أجواء
عاشها كل كاتب رحلة ، حسب زمانه ، وحسب ما
حدده من غرض لرحلته ، وحسب حظه من الثقافة ،
وحسب براعته في الكتابة ، وحسب مقدرته
الوصفية ، وحسب ما جذب اهتمامه طوال رحلته .

قبيلة قريش ، وأشار إليها القرآن الكريم « لإيلاف
قريش إيلافهم رحلة الشتاء والسيف » ومنها رحلات
تلبية لأداء واجبات دينية كالحج إلى بيته الحرام ،
حيث كان أمر الله لأبي الأنبياء إبراهيم «وأذن في
الناس بالحج يأتيوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من
كل فج عميق»... الآية ، وزيارات المساجد المشروع
شد الرحال إليها ، كما قال صلى الله عليه وسلم:
« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد
الحرام ومسجدي هذا - المسجد النبوي - والمسجد
الأقصى» ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم ..

ومن أشهر رحلات الأنبياء قديماً ، ما ورد في
القرآن الكريم ، عن رحلة أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم
عليه السلام ، لما اشتد عليه عداة قومه من عبدة
الأصنام ، فقال عنه القرآن الكريم: «إني ذاهب إلى
ربي سيهدين» ، وفي آية أخرى : «فأمن له لوط
وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم»
وفي آية أخرى ، إشارة إلى رحلته عليه السلام من
أرض الشام إلى مكة المكرمة ، لبناء بيته المعظم:
«ربنا إني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم» ... الآية .

ومن أشهر الرحلات ، رحلة سيدنا موسى عليه
السلام ، من مصر إلى مدين ، والتي أشار إليها
القرآن في أكثر من آية من سورة القصص : «ودخل
المدينة على حين غفلة من أهلها» ... الآيات ١٥ -
١٧ ، و ٢٠ - ٢١ ، وقوله تعالى : « ولما توجه تلقاء

مذكرات ناصر بن عبدالعزيز فهد الحميدي / دراسة وتعليق ناصر بن محمد الجهيمي . - الرياض : داره الملك عبدالعزيز ، ١٤٣١ هـ . - ١٣٨ ص .

«أما الجانب الأهم في المذكرات فهو تناولها لبعض من جوانب تاريخ الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ، فعلى رغم كل الكتابات والمؤلفات والبحوث الواسعة التي كتبت عن تاريخه ، إلا أننا حينما نجد مذكرات أو ذكريات أو كتباً لمعاصرين للملك عبدالعزيز ، نعثر في طياتها على جديد يضيف المزيد على ملامح شخصيته الفذة ، ويوضح جوانب من حياته .

ومن خلال ناصر الحميدي نجد مساحات واسعة من الحديث عن شخصية الملك عبدالعزيز ، على رغم أنه لم يعمل معه عن قرب ، وإنما كانت له لقاءات يسيرة انطبعت آثارها بكل صدق على وجدان الكاتب» .

يسجل مؤلف هذا الكتاب ، الذي ولد سنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م في مدينة بريدة التابعة لمنطقة القصيم ، مذكراته وذكرياته التي تطرقت لجوانب من الحياة الاقتصادية والسياسية التي عاصرها المؤلف في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ، واصفاً التقاليد والعادات في ذلك الوقت ، ومسجلاً الأحداث التاريخية التي عاصرها بلغة شعبية عامية .

وقد سجل الكتاب أيضاً بعض تاريخ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ذاكراً نماذج حية من شمائله الطيبة وخصاله الحميدة ، كما وثق بدء علاقة حافظ وهبة بالملك عبدالعزيز ، فقد جاء في المقدمة التي كتبها الدكتور ناصر الجهيمي :

دراسات في الكتب والمكتبات العثمانية / ليف من الباحثين ، إعداد وترجمة سهيل صابان . - ط ١ . - الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م . - ٢٧٩ ص .

وبناء على ذلك الاهتمام فقد نشأت مكتبات متميزة في إستانبول ، احتوت على نواذر الكتب والمخطوطات ، وأصبحت محط أنظار الباحثين من أنحاء العالم .

فأدت دوراً مهماً في خدمة التراث العربي

اهتماماً بالكتاب وتقديراً لمكانته المرموقة انتشرت المكتبات الوقفية والعامية في عدد من البلاد العثمانية عامة ، وفي أحياء كثيرة من إستانبول خاصة . ولعل هذا لاهتمام هو الذي حفظ مئات الآلاف من المخطوطات العربية من التلف والفقدان .

والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. واهتماماً من جانب الباحث بإبراز جوانب مضيئة في تركيا من فنون الكتب والمكتبات ، قام بترجمة بعض البحوث والدراسات التي كانت منشورة في بعض الكتب التركية والموسوعات ، وأضاف إليها في موضوعها بعض ما كتبه من مقالات.

والإسلامي . كما أن دور الأرشيف العثمانية الكامنة في هذه المدينة ، ولاسيما أرشيف رئاسة الوزراء ، قد يسرت سبل البحث في تاريخ العرب الحديث، ومهدت الطريق للوصول إلى الوثائق التي تجلي عدداً من الجوانب عن تاريخ البلاد العربية في زمن الحكم العثماني ، من جميع مناحي الحياة : الثقافية

المكتبات الرقمية العربية : الضرورة ، الفرص والتحديات/ إشراف حسن عواد السريحي ، تحرير فائق بنت سعيد بامفلح .- الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .- ٢٠٠ مج (أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) : بيروت ٦ - ٨ أكتوبر ٢٠١٠م).

مكتبات بعينها ، ثم شهدنا المشروعات التعاونية البسيطة والوطنية وخاصة تلك التي تبنتها المكتبات الجامعية أو اتحاداتها أو وزارات التعليم العالي. ويحدو الأمل لرؤية مشروعات إقليمية وقومية على مستوى العالم العربي تتخذ من التعاون سبيلاً لوجود مكتبة رقمية عربية ويصبح حلم مكتبة «عربي @ نا» واقعاً تدعمه مشروعات رقمنة المحتوى العربي العلمي؛ ليصبح متاحاً للباحثين في الوطن العربي وحول العالم ، وليصل الإنتاج العربي للجميع أينما كانوا... وبمفهوم يتجاوز رقمنة بعض المحتوى أو إتاحتها، وليكتمل إطار المكتبة الرقمية بوجود مصادر ودليل قوي وخدمات متميزة في المستقبل القريب.

يقدم هذا الكتاب مجموعة متنوعة من الأبحاث لأعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تتناول جوانب مختلفة من موضوع المكتبة الرقمية وخاصة في البيئة العربية. ولاشك بأن هذا العمل إضافة علمية للمكتبة العربية المتخصصة بما يحويه من أبحاث رصينة قدمها باحثون وباحثات فرادى ومجموعات من أرجاء الوطن العربي ، وسيستفيد منه المهنيون والأكاديميون والباحثون والمهتمون بالمكتبة الرقمية والتجارب العربية في المجال .

إن المشروعات العربية للرقمنة وإنشاء المكتبات الرقمية بدأت محلية عبر مشروعات فردية على مستوى الأفراد والمجاميع الصغيرة ، أو على مستوى

أساسيات دراسات المعلومات / حمد بن إبراهيم العمران .. (وآخ) ط ١ - الرياض : جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ١٤٣٠هـ - ٣٦٦ص.

في ضرورة محاولة عمل تغييرات شبه جذرية في الممارسات المرتبطة بالمهام، حتى يتسنى التأقلم مع التنظيم الهيكلي الناتج عن التطبيقات التقنية. وكذلك نظن أن التأهيل والتدريب على أدوات ومهارات العمل الجديد يتطلب المرونة والعمل الجاد والرغبة المستمرة في التغيير والتحديث من جانب أخصائيي المعلومات.

وفي ضوء ذلك يعالج هذا العمل أبرز التطبيقات المستخدمة في قطاع دراسات المعلومات، وفق رؤية تتناسب مع المفاهيم العربية ومؤسساتها المعلوماتية. كما يعتبر دليلاً إرشادياً يمكن الاستعانة به من جانب أعضاء هيئة التدريس وطلاب دراسات المعلومات واختصاصيي المعلومات . ومن ثم يمكن النظر إليه كمرجع يمكن أن يستعين به كل من المتخصصين والمهنيين لاستقاء المعلومات المرغوبة في هذا المجال.

وتتمثل الفصول الرئيسة لهذا العمل في تغطية الموضوعات التالية:

- الفصل الأول : مقدمة في دراسات المعلومات.
- الفصل الثاني : تعامل الإنسان مع المعلومات.

أصبحت مؤسسات المعلومات المنوطة بالتعامل مع مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها وفئاتها. والمسؤولة عن اقتناء وتنظيم من ثم استرجاع المعلومات- بحاجة ماسة إلى تبني رؤية وإستراتيجية تستند على الاحتياجات والغايات المنشودة ، سواء الراهنة أو المستقبلية ، وذلك يتأتى من خلال استشراف الآفاق المستقبلية للمهام والخدمات التي تتبناها مؤسسات المعلومات.

وقد مارست تقنيات المعلومات وتطبيقاتها دوراً بارزاً في سبيل تبني هذا الاتجاه الذي يستهدف دعم مؤسسات المعلومات. وتنمية الاحتياجات البحثية، والتعليمية، والثقافية، حتى أصبح لتطبيقات تقنيات المعلومات كل المستقبل لما تتمتع به من مميزات وخصائص. كما يتسم عصرنا الحالي بالميل الشديد نحو زيادة استثمار تقنيات المعلومات وتطبيقاتها في تخصص علوم ودراسات المعلومات. الأمر الذي كان من نتائجه المباشرة حدوث تأثيرات مباشرة على طبيعة المهام المنوطة بمؤسسات المعلومات القيام بها.

وقد أدت هذه التأثيرات إلى فرض نمط جديد في أداء كل من الأكاديميين والمهنيين تمثل

- الفصل الثالث : المعلومات والتقنية.
- الفصل الرابع : مؤسسات المعلومات.
- الفصل الخامس : أخصائيو المعلومات.
- الفصل السادس : بوابات مؤسسات المعلومات وتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية.
- الفصل السابع : المكتبات الرقمية.
- الفصل الثامن : تقنيات البحث والاسترجاع المعلوماتي في البيئة الرقمية.
- الفصل التاسع : خدمات المعلومات في البيئة الرقمية .
- الفصل العاشر : المعلومات والسياسات والأخلاقيات.